

محادثات «سريّة» بين السلطة ومعارضيه

ليبيا

الحكومة والمجلس ينفيانها... وأنباء عن انشاق جديد في صفوف القذافي



الأحداث الليبية اتجهت في الأيام الأخيرة نحو تطورات على الصعيدين السياسي والعسكري، ففي وقت تتفعل فيه حركة المفاوضات السريّة والبحث عن حل سلمي للأزمة، تشهد الجبهات بين قوات العقيد معمر القذافي والمعارضة قتالاً عنيفاً في الغرب الليبي



أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الهولندية، وورد بيزمير، أن الحكومة الهولندية قدمت 100 مليون يورو (144.5 مليون دولار) من الأموال الليبية المجمدة إلى منظمة الصحة العالمية لتمكينها من توزيع أدوية على الشعب الليبي. وقال بيزمير، إنه «تم رفع التجميد عن 100 مليون يورو من الأموال الليبية بناءً على طلب من منظمة الصحة العالمية»، مضيفاً أن هذا المبلغ لا يساوي سوى جزء طفيف من الأرصدة الليبية التي جمعتها الحكومة الهولندية في آذار الماضي وهي نحو 3.1 مليار يورو. ونقل بيزمير عن وزير الخارجية الهولندي يوري روزينثال، قوله «أنا دائماً أقول إن العقوبات يجب أن تؤثر على النظام وليس على الشعب. وهذا بالضبط ما يحدث الآن: أموال القذافي (الصورة) تستخدم لإنقاذ حياة الليبيين».

(أ ف ب)

شهدت مدينة جربة التونسية محادثات سرية بين المعارضة الليبية وممثلين عن نظام العقيد معمر القذافي، في وقت تقدّم فيه عناصر المعارضة على أكثر من جبهة في الغرب الليبي، فيما وصل وزير الداخلية الليبي، نصر المبروك عبد الله، إلى القاهرة بصحبة تسعة من أقاربه، وسط تكهنات بحصول انشاق جديد في نظام القذافي.

وقال مصدر قريب من الأجهزة الأمنية التونسية لوكالة «فرانس برس» إن «المحادثات جرت الليلة الماضية (الإثنين) في فندق في جربة تحت حراسة مشددة». وتابع «عبّرت مواكب سيارة بمرافقة أمنية الأحد الماضي معبر رأس جدير الحدودي قرب جربة»، مشيراً إلى وجود وزراء ومسؤولين اثنين تابعين للقذافي بين المفاوضين، لكن تعذر عليه تحديد هوياتهم.

وشوهدت طائرة جنوب أفريقية في مطار جربة قرب مروحين قفريتين، حسبما أفاد مصدر في سلطات المطار. أما وكالة الأنباء التونسية، فأفادت بأن وزير الصحة والشؤون الاجتماعية الليبيين أحمد حجازي وإبراهيم شريف، مكثا الأحد الماضي في جربة، حيث انضموا إلى وزير الخارجية عبد العاطي العبيدي، مؤكدة أن المفاوضات جارية «مع عدد من الأطراف الأجنبية».

وكان مبعوث الأمم المتحدة حول ليبيا، عبد الإله الخطيب، الذي اجتمع مع رئيس الوزراء التونسي الباجي قائد السبسي، قال لوكالة «رويترز» إن أي محادثات رسمية مقتضرة على طرفي الأزمة، وهما المجلس الوطني الانتقالي والحكومة الليبية، مشدداً على أن الأمم المتحدة تسعى إلى حل «يكفل تلبية الحقوق المشروعة للشعب الليبي والاستجابة لتطلعاته».

في هذا الوقت، نفى المتحدث باسم الحكومة الليبية، موسى إبراهيم، تقارير تحدثت عن مفاوضات تجري بشأن مستقبل الزعيم الليبي، ووصفها بأنها جزء من «حرب إعلامية» ضده. بدوره

نفى رئيس المجلس الوطني الانتقالي، مصطفى عبد الجليل، مشاركة المجلس في أي مفاوضات مع حكومة القذافي ولا مع المبعوث الدولي.

وأضاف عبد الجليل خلال مؤتمر صحفي في بنغازي (شرق) أن المجلس وضع خريطة طريق للفترة الانتقالية التي تلي سقوط القذافي «يطلب من المجتمع الدولي»، متعهداً بتنحي المجلس عن السلطة في فترة أقصاها ثمانية أشهر بعد سقوط الزعيم الليبي.

وكان العقيد القذافي قد ألقى أول من أمس كلمة بثت عبر الهاتف وكانت غير واضحة، قال فيها إن «نهاية الاستعمار قريبة ونهاية الجردان قريبة... يفزون من دار إلى دار أمام الجماهير التي تطاردهم»، حسبما ذكرت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء.

من ناحية ثانية، ذكرت مصادر مصرية أن نائب وزير الداخلية الليبي، نصر المبروك عبد الله، وصل إلى مطار القاهرة بصحبة تسعة من أقاربه أتياً من مدينة جربة

التونسية، مبرراً زيارته بأنه في عطلة. وقال مسؤولون ليبيا في طرابلس ان عبد الله كان وزيراً سابقاً للأمن العام ويشغل الآن منصباً أمنياً كبيراً، مشيرين إلى أن سفره غير رسمي.

ميدانياً، أعلن معارضون ليبيا سيطرتهم على بلدتي صرمان، 60 كيلومتراً غرب طرابلس، وغريان، 50 كيلومتراً إلى الجنوب خلال هجومهم على ثلاثة محاور في غرب ليبيا. واعترف المتحدث باسم الحكومة بوجود

شمام: خلافات لا انشاقات في صفوف المعارضة

تقرير

الرباط - عماد استيني

المحاولات الرامية إلى إيجاد حل سياسي ينهي الاقتتال بين الموالين للعقيد الليبي معمر القذافي والمعارضين له حتى الآن لم تتوصل إلى نتيجة إيجابية، ما جعل معظم المبادرات تتكسر عند صخرة تمسك كل طرف بموقفه. المتحدث الإعلامي باسم المجلس الوطني الانتقالي في بنغازي، محمود شمام، أوضح في حديث لـ «الأخبار» إمكانية التوصل إلى حل عبر المسالك الدبلوماسية، مؤكداً أن المعارضة لا تزال تراهن على تحقيق حسم عسكري على الأرض، قائلاً «نحن نراهن على الحسم العسكري على الأرض، لكن يبقى الباب مفتوحاً أمام الحل الدبلوماسي، مع أن القناة الدبلوماسية لا تختلف كثيراً عن المعركة العسكرية فهي أرض حرب بوسائل أخرى».

ونفى شمام، المحسوب على التيار الليبرالي في المعارضة الليبية، الأنباء

الرائجة عن حدوث انشاقات وتصدعات في صفوف المعارضة، قائلاً «ما تردد من أخبار عن وجود انشاقات في صف المجلس الانتقالي أمر عار عن الصحة. كل ما هناك هو بعض الاختلافات غير العميقة في بعض وجهات النظر وقد تمت تسوية معظمها».

وكان اغتيال القائد العسكري للمعارضة، اللواء عبد الفتاح يونس، الشهر الماضي، قد فجر أزمة كبيرة في صفوفها، خصوصاً بين التيارين الإسلامي والليبرالي، وأيضاً بين المعارضين الوافدين من الخارج وقيادة المجلس المشكلة من أعضاء منشقين عن نظام القذافي الذين تشكك بعض أطراف المعارضة في نياتهم. هذا الوضع جعل التحدي الحقيقي للمعارضة اليوم يتحول أتياً من إنهاء وجود نظام القذافي (وهو هدف يبدو مستبعداً حالياً) إلى إعادة ترميم الصفوف وتجاوز الخلافات، ما جعل رئيس المجلس الانتقالي

مصطفى عبد الجليل يدعو إلى وحدة الصف وقطع الطريق على أية محاولة لاستغلال الطرف من طرف القذافي. وذاع في أوساط عربية أن هناك خلافات كبيرة في وجهات النظر بين تيار متشدد يرفض أي تعامل مع وجوه النظام السابق وتيار يريد إيجاد توليفة ترضي كل الأطراف وتسرع في إنهاء نظام طرابلس من خلال استقطاب المقربين منه للنظام الجديد، فقد ذكرت تقارير صحافية أن «وزير» الخارجية في المجلس الانتقالي محمود جبريل، تلقى نصائح كثيرة من دول عربية بضم بعض المقربين من القذافي إلى المكتب التنفيذي الجديد للمجلس الانتقالي، على رأسهم وزير النفط الليبي المستقيل، شكري غانم، وهو ما لا يلقى إجماعاً من طرف جميع قوى المعارضة الليبية التي ترى التعامل مع بعض رجال القذافي تحوفاً عن أهداف الثورة.

إلى ذلك، اتهم متحدثون باسم المعارضة

رئيس الوزراء البغدادي المحمودي، بالتحريض على اغتيال شخصيات بارزة في المجلس الانتقالي كمحمود جبريل وعبد الرحمن شلقم. وبثت بعض الأشرطة الصوتية التي قالت إنها تتضمن اتصالات بين المحمودي وأشخاص آخرين تركّز حول وجوب التخلص من بعض أعضاء المجلس. وقال المتحدثون إنهم استطاعوا اختراق الاتصالات التي تدور بين مسؤولي نظام طرابلس «لقد حصلنا على نحو ألفي مكالمة لمسؤولين في النظام الليبي وسنعرضها تباعاً وسندعمها دليل إدانة إضافياً لمحكمة الجنايات الدولية». وأضافت مصادر المعارضة أن نظام طرابلس يخوض حرباً إعلامية منظمة من خلال الحديث عن مقتل المدنيين في غارات الناتو، واصفة إياها بـ «التمثيلية» وأنها ستقدم لاحقاً دلائل تثبت تورط القذافي شخصياً في التحريض على القيادات السياسية للمجلس.